

## المحور السابع

### الخدمات العامّة

أ.د. حيدر نعمة بخيت<sup>(1)</sup>

#### ● تمهيد: الخدمات العامّة وتقييم الأداء الحكومي العام

يمكن تعريف الخدمات على النقيض من السلع، السلعة هي شيء ملموس يمكن إنشاؤه وبيعه أو استخدامه لاحقاً، بينما الخدمة غير ملموسة وقابلة للتلف، يتم إنشاؤها واستهلاكها في وقتٍ واحد (أو في وقت واحد تقريباً)<sup>(2)</sup>.

إنّ توفير الطاقة الكهربائية والصحة والتعليم والبنية التحتية تعد من أهم الخدمات التي لها مساس مباشر برفاهية الفرد العراقي، وبعد اخفاقي لسنوات مضت، أولت حكومة السيّد محمد شياع السوداني منذ نيل ثقة البرلمان العراقي في 27 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 أهمية كبيرة لملف الخدمات. وهذا ما عكسه البرنامج الحكومي الذي يتكون من 23 محوراً تتضمن 127 فقرة أو وعد حكومي<sup>(3)</sup>. لغاية عام 2023 كانت الوعود المنجزة ستة وعود تشكل نسبة 4.7% من اجمالي الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها ضمن البرنامج الحكومي، أما المشاريع أو الوعود التي غالباً لن تنجز لأسباب متعددة فهما وعدان يشكلان 1.6% من اجمالي الوعود، وغالباً ستجز بواقع وعد واحد. أما النصف المنجزة فهي 8 مشاريع تشكل 6.3% من اجمالي مشاريع البرنامج الحكومي، وما نسبته 50.4% من الوعود (64 وعداً) بدأ العمل بها وقيد التنفيذ خلال المدة الماضية في مختلف القطاعات الاقتصادية لاسيما الخدمية منها، وحققت نسب انجاز مختلفة. أما الوعود غير المحددة والتي لا يمكن تتبع تنفيذها فقد وصلت لغاية نهاية عام 2023 (15 وعداً) وتشكل 11.8% من اجمالي الوعود الحكوميّة، بينما هنالك مشروع تم إيقاف العمل به في قطاع حقوق الإنسان وتمكين المرأة دون الإفصاح عن طبيعته وأسباب إيقاف العمل به.

إنّ هذا الضعف في التنفيذ يعود إلى أسباب متعددة، أهمها السقف المرتفع للبرنامج الحكومي، إذ إنّ

(1) أكاديمي في كلية الإدارة والاقتصاد-جامعة الكوفة

(2) Cengiz Haksever and Barry Render, Service and Operations Management, World scientific Publishing Company, USA, February 2018, P.35-.

(3) حيدر نعمة بخيت، عامٌ انقضى: حكومة السيد السوداني في الميزان الاقتصادي: برامج طموحة وتحديات عميقة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، قسم الأبحاث، بغداد، تشرين الثاني (نوفمبر) 2023، ص.4.

حكومة السيد السوداني ألزمت نفسها بسقف مرتفع جدا من الوعود التي وعدت بتنفيذها ضمن الوقت المحدد لعمر الحكومة. وكذلك فإن الطبيعة المعقدة للبيئة السياسية والاقتصادية والاجتماعية العراقية وما تتميز به من مشكلات وبيروقراطية ادارية وضعف الإدارة والمحاصصة الحزبية والفساد الإداري والمالي وهشاشة السلطة في بعض المناطق، كلها عوامل من شأنها أن تعيق تنفيذ البرنامج الحكومي ضمن التوقيتات الزمنية المعلن عنها من قبل الحكومة نفسها.

جدول (1-7) التقييم النهائي لأداء حكومة السيد السوداني حسب القطاعات لغاية نهاية 2023

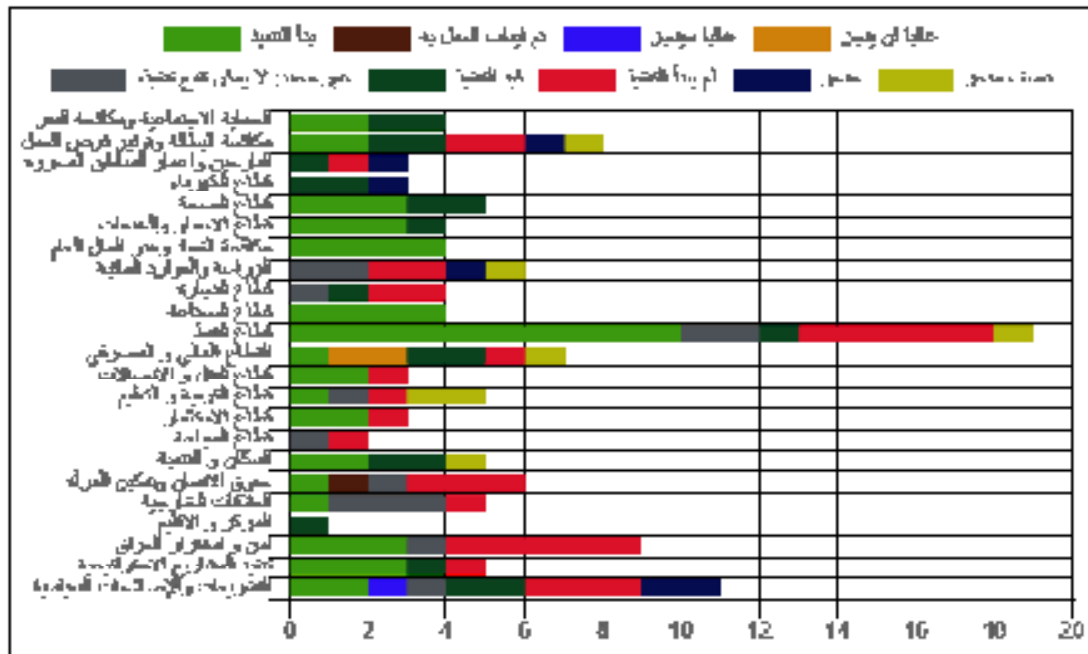
المحور الأول: الحماية الاجتماعية ومكافحة الفقر (4 فقرات)		المحور الثاني: مكافحة البطالة وتوفير فرص العمل (8 فقرات)		المحور الثالث: النازحين وإعمار المناطق المحررة (3 فقرات)	
2	بدأ التنفيذ	2	بدأ التنفيذ	1	قيد التنفيذ
2	قيد التنفيذ	2	قيد التنفيذ	1	لم يبدأ التنفيذ
		2	لم يبدأ التنفيذ	1	منجز
		1	منجز		
		1	نصف منجز		
المحور الرابع: قطاع الكهرباء (3 فقرات)		المحور الخامس: قطاع الصحة (5 فقرات)		المحور السادس: قطاع الاعمار والخدمات (4 فقرات)	
2	قيد التنفيذ	3	بدأ التنفيذ	3	بدأ التنفيذ
1	منجز	2	قيد التنفيذ	1	قيد التنفيذ
المحور السابع: مكافحة الفساد وهدر المال العام (4 فقرات)		المحور الثامن: الزراعة والموارد المائية (6 فقرات)		المحور التاسع: قطاع التجارة (4 فقرات)	
4	بدأ التنفيذ	1	منجز	1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)
		2	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	1	قيد التنفيذ
		2	لم يبدأ التنفيذ	2	لم يبدأ التنفيذ
		1	نصف منجز		
المحور العاشر: قطاع الصناعة (4 فقرات)		المحور الحادي عشر: قطاع النفط (19 فقرة)		المحور الاثنا عشر: القطاع المالي والمصرفي (7 فقرات)	
4	بدأ التنفيذ	10	بدأ التنفيذ	1	بدأ التنفيذ
		2	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	2	غالبا لن ينجز
		1	قيد التنفيذ	2	قيد التنفيذ
		5	لم يبدأ التنفيذ	1	نصف منجز
		1	نصف منجز	1	لم يبدأ التنفيذ
المحور الثالث عشر: قطاع النقل والاتصالات (3 فقرات)		المحور الرابع عشر: قطاع التربية والتعليم (5 فقرات)		المحور الخامس عشر: قطاع الاستثمار (3 فقرات)	
2	بدأ التنفيذ	1	بدأ التنفيذ	2	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)
1	لم يبدأ التنفيذ	1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	1	لم يبدأ التنفيذ
		1	لم يبدأ التنفيذ		
		2	نصف منجز		
المحور السادس عشر: قطاع السياحة (2 فقرة)		المحور السابع عشر: السكان والتنمية (5 فقرات)		المحور الثامن عشر: حقوق الإنسان وتمكين المرأة (6 فقرات)	
1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	2	بدأ التنفيذ	1	بدأ التنفيذ

1	لم يبدأ التنفيذ	2	قيد التنفيذ	1	تم إيقاف العمل به
		1	نصف منجز	1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)
				3	لم يبدأ التنفيذ
الجزء التاسع عشر: العلاقات الخارجية (5 فقرات)					
المحور العشرون: المركز والاقليم: (فقرة واحدة)					
المحور الحادي والعشرون: أمن واستقرار العراق (9 فقرات)					
3	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	1	قيد التنفيذ	1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)
1	لم يبدأ التنفيذ			3	بدأ التنفيذ
1	بدأ التنفيذ			5	لم يبدأ التنفيذ
المحور الثاني والعشرون: تنفيذ المشاريع الاستراتيجية (5 فقرات)					
المحور الثالث والعشرون: التشريعات والإصلاحات السياسية (11 فقرة)					
الخلاصة					
3	بدأ التنفيذ	2	بدأ التنفيذ	6	منجز
1	قيد التنفيذ	1	غالباً سينجز	2	غالباً لن ينجز
1	لم يبدأ التنفيذ	1	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)	1	غالباً سينجز
		3	لم يبدأ التنفيذ	8	نصف منجز
		2	منجز	40	بدأ التنفيذ
		2	قيد التنفيذ	24	قيد التنفيذ
				30	لم يبدأ التنفيذ
				15	غير محدد (لا يمكن تتبع تنفيذه)
				127	المجموع

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على: المصدر: المرصد الحكومي: البيانات المفتوحة 2020-2022 الحكومة الثامنة: زيارة الموقع

/https://www.gop-iraq.org 2024-01-2

شكل (1-7) التقييم النهائي لأداء حكومة السيد السوداني حسب القطاعات لغاية نهاية 2023



[/https://www.gop-iraq.org](https://www.gop-iraq.org)

### ● الكهرباء: بوادر أمل وتحديات مستمرة

بعد قطاع الطاقة الكهربائية قلب عملية التنمية، فهو من أهم القطاعات التي تتمحور حولها كافة القطاعات الصناعية والخدمية والزراعية وغيرها. ويشهد العراق أزمة في خدمة الكهرباء، بسبب عدم التوازن بين العرض والطلب، إذ إن عرض (إنتاج + استيراد) الطاقة الكهربائية لا يتوافق مع الطلب المتزايد على هذه الخدمة<sup>(1)</sup>. وعلى الرغم من أن النظام السياسي الجديد في العراق، والذي بدأ العمل به منذ عام 2003، يتمتع بدعم دولي واسع النطاق والإزالة التدريجية للعقوبات، إلا أن قطاع الكهرباء لم يشهد تحسناً كبيراً، على الرغم من أن العراق أنفق أكثر من 62 مليار دولار على الكهرباء خلال المدة 2003-2019. إضافة إلى الأسباب السابقة فإن الإرهاب والفساد الإداري والمالي وضعف التخطيط والإدارة لعب دوراً كبيراً في استمرار الفجوة بين العرض والطلب<sup>(2)</sup>.

بعد مرور عقدين من احتلال العراق عام 2003، تأخرت الجهود المبذولة لتحسين البنية التحتية للكهرباء في البلاد، فإن العراق يعاني من نقص مستدام في الكهرباء. ولا يستطيع المواطنون الوصول إلى خدمة كهرباء موثوقة ويضطرون إلى الاعتماد على مولدات الديزل باهظة الثمن لتغطية جزء من الفجوة. لذا فإن هناك حاجة

(1) Iraq Investment Map 2023, P.74. Available at the following link:

[https://www.iraq-jccme.jp/pdfdownload.php?mode=dl&file=https://www.iraq-jccme.jp/pdf/business/Investment%20Map2023%20\(3%20of%203\).pdf](https://www.iraq-jccme.jp/pdfdownload.php?mode=dl&file=https://www.iraq-jccme.jp/pdf/business/Investment%20Map2023%20(3%20of%203).pdf)

(2) ABBAS KADHIM AND SARA VAKHSOURI, Iraq's Energy Security Strategy: A Path to Diversity and Energy Independence, Atlantic Council, December 2020. P.12-.

واضحة للبحث عن بدائل أنظف مثل أنظمة الطاقة المتجددة، ومع ذلك فإنّ نشر هذه الأنظمة وتكاملها سوف يتعرقل بسبب المشكلات الهيكلية نفسها التي شلّت قطاع الكهرباء، والتي تذهب إلى ما هو أبعد من قضايا توليد الكهرباء.

### 1. ساعات التجهيز

أولت حكومة السيّد السوداني اهتماماً كبيراً لقطاع الكهرباء، فضمن برنامجها الحكومي خصصت الحكومة 3 وعود إلى قطاع الكهرباء، تم انجاز وعد خلال العام الماضي، واثنين قيد التنفيذ. فقد شرعت وزارة الكهرباء بالعمل على استكمال انشاء محطات التحويل ومشاريع النقل والتوليد لدعم المنظومة الكهربائية، مع إعطاء أهمية إلى الطاقة النظيفة والمتمثلة بالطاقة الشمسية. كما وضعت الخطط المحددة بجدول وتوقيتات زمنية لغرض فك الاختناقات في الصيف الماضي (صيف 2023) لاسيما في قطاع النقل والتوزيع، لتباشر خلالها وبالسعة القصوى بحملات كبيرة وعاجلة لغرض صيانة محطات التوليد بكل أنواعها وتأهيلها لموسم الصيف، لينجم عن ذلك تحسن ملموس في ساعات تجهيز الكهرباء في جميع المحافظات العراقيّة.

وفقاً لبيانات عام 2023 ينتج العراق الطاقة الكهربائية من خلال أنواع مختلفة من محطات التوليد يبلغ عددها 109 (غازية وحرارية وكهرومائية) وبذروة انتاج تصل إلى حوالي 24 ألف ميكا واط، بزيادة مقدارها 22% عن العام الماضي، وهو يغطي ما يقارب 65% من الطلب على الكهرباء الذي يُقدر بحوالي 34 ألف ميكا واط (بعض المصادر تقدره بـ 37 ألف ميكا واط، وفي أوقات الذروة يصل الطلب إلى 40 ألف ميكا واط). كما تخطط وزارة الكهرباء العراقيّة إلى استغلال الدورات لغرض توليد الكهرباء من حرارة المحطات لغرض إنتاج ما يقارب من 4.5 ألف ميكا واط إضافية خلال العامين المقبلين.

وعلى الرغم من عدم وجود تقديرات دقيقة للطلب على الكهرباء مستقبلاً، إلا أنّ معظمها تشير إلى زيادة الطلب من 34 ألف ميكا واط في عام 2023 إلى 35.6 ألف ميكا واط في عام 2024، يقابله انتاج يصل إلى 28 ألف ميكا واط ليغطي أكثر من 70% من اجمالي الطلب على الكهرباء، ويستمر الطلب في الزيادة ليصل في عام 2025 إلى 36.7 ألف ميكا واط مقابل انتاج 32 ألف ميكا واط وبتغطية تصل إلى أكثر من 87% من اجمالي الطلب على الكهرباء. ووفقاً لخطط وزارة الكهرباء فإنّ عام 2027 سيشهد الحل النهائي لمشكلة الكهرباء في العراق عندما يصل انتاج الوزارة إلى 39 ألف ميكا واط، وهو بذلك يصل إلى مستوى الطلب تقريباً. وهذه التوقعات مرهونة بتنفيذ خطط الوزارة وبسياسات الطاقة بشكل عام وسياسات الطاقة الكهربائية بشكل خاص.

جدول (2-7) الإنتاج والطلب المتوقع للطاقة الكهربائية في العراق للمدة 2020-2030 (ألف ميكا واط)

السنة	الإنتاج المتوقع	الطلب المتوقع	الفجوة	نسبة الإنتاج إلى إجمالي الطلب %
2022	20.5	33	-12.5	62.12
2023	24	34	-10	70.59
2024	28	35.6	-7.6	78.65
2025	32	36.7	-4.7	87.19
2026	35	37	-2	94.59
2027	39	38.7	0.3	100.78
2028	42	41.3	0.7	101.69
2029	45	43.3	1.7	103.93
2030	48	44	4	109.09

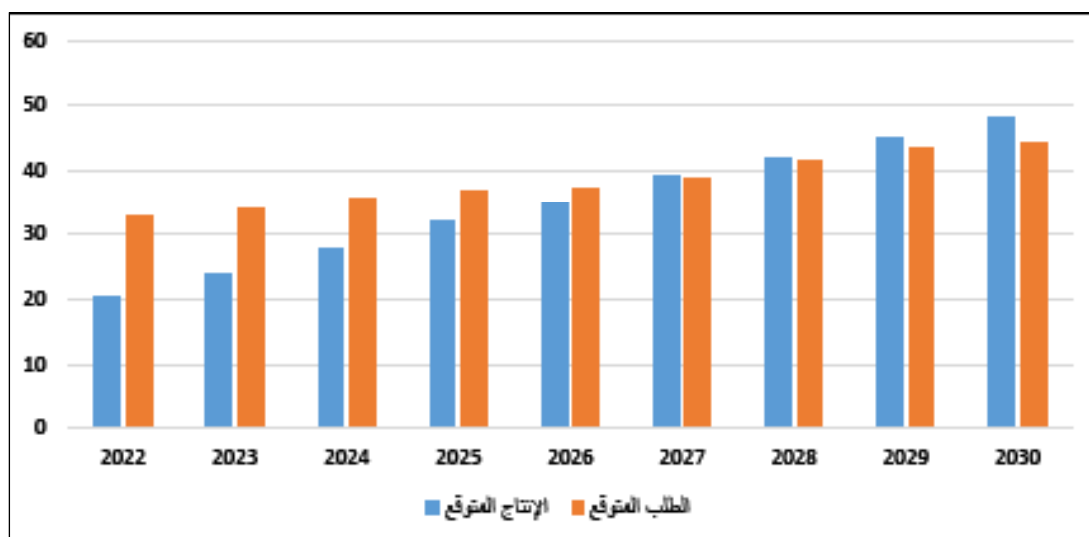
الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على:

- Maha Yassin, Scaling Up Iraq's Energy Transition: Is Now the Right Time?, IRIS,

<https://auis.edu.krd/iris/publications/scaling-iraq%E2%80%99s-energy-transition-now-right-time>

هاري استبانيان، نعم ريدان، مراجعة د. لؤي الخطيب، خارطة طريق استراتيجية نحو تحويل الطاقة في العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، تشرين الأول (أكتوبر) 2022، ص 11.

شكل (2-7) الإنتاج والطلب المتوقع للطاقة الكهربائية في العراق للمدة 2020-2030



الشكل من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (2-7)

إن أهم الأحداث المرتبطة بالطاقة الكهربائية لعام 2023 هي انجاز الربط الكهربائي مع تركيا بشكل تام في نيسان (أبريل) 2023، ووفقا لوزارة الكهرباء العراقية فإن الأجر المتوقع للاستهلاك ستكون مناسبة. وفي 11 حزيران (يونيو) 2023 انطلق العمل لشبكة الربط الكهربائي مع بلدان مجلس التعاون الخليجي، وبطاقة تصل إلى 500 ميكا واط، ووفقا للتوقيتات الزمنية المعلنة من قبل العراق فإنه يتوقع أن يكتمل نظام الربط في نهاية عام 2024. كما تم انجاز الربط الكهربائي مع الأردن في 30 أيلول (سبتمبر) 2023 لغرض تزويد العراق وفقا للمرحلة الأولى بطاقة قدرها 150 ميكا واط.

## 2. اتفاق العراق مع شركة جنرال إلكتريك (شباط-فبراير 2023)

إن شركة جنرال إلكتريك الأمريكية (GE American General Electric) تتواجد بقوة في العراق بعد عام 2003، وفي عام 2018 فازت الشركة بصفقة بقيمة 15 مليار دولار ضد شركة سيمنز الألمانية المنافسة لها لإعادة تنشيط شبكة الكهرباء العراقية. وقد وقع العراق الممثل بوزارة الكهرباء اتفاقاً يمتد لخمسة سنوات مع مجموعة شركة جنرال إلكتريك الأمريكية في شباط (فبراير) 2023 لإنشاء محطات جديدة لتوليد الطاقة، وتوسيع القدرة في الوحدات القائمة في البلاد، وإنشاء محطات فرعية جديدة لتخفيف زخم الشبكة وتعزيز الاتصال بين شبكتي الكهرباء الأردنية والعراقية، بعد أن تم التعاقد مع الشركة ذاتها في عام 2020 بقيمة عقد مقدارها 727 مليون دولار، وكذلك تدريب الموظفين العراقيين. وقبل هذا الاتفاق بعامين تقريبا تم الاتفاق مع الشركة على صيانة المحطات القائمة لغرض المحافظة على حوالي 6 آلاف ميكا واط بقيمة عقد تبلغ حوالي نص مليار دولار. إذ ترى الحكومة العراقية أن هناك حاجة ملحة لمعالجة النقص الحالي في الكهرباء في جميع أنحاء البلاد وتلبية احتياجات السكان المتزايدة من الطاقة لتسريع التنمية الاقتصادية المستدامة. وتكثيف الجهود في تعزيز الكفاءات وتوفير الوصول إلى الطاقة بأسعار معقولة وموثوقة ومستدامة<sup>(1)</sup>. كما أن المذكرة تضمنت إجراء دراسات للاستفادة من الغاز المصاحب وبناء عدد من محطات الكهرباء الثانوية بقدرة (400 و 133 kV) وربطها بمختلف محافظات العراق، وأيضاً إنشاء مركز مراقبة لأداء وتشغيل الوحدات، وتشجيع الاستثمار في مبادرات البنية التحتية للطاقة المصممة لتحسين خدمات الكهرباء في العراق. كما وقّع العراق في العام ذاته وتحديداً في كانون الثاني (يناير) 2023 مع شركة سيمنس الألمانية اتفاقية تستهدف إضافة 6 الاف ميكا واط إلى الشبكة باستخدام الغاز المصاحب، وصيانة توربينات سيمنس العاملة في العراق، وتطوير مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وإنشاء محطات لتحويل الكهرباء وتدريب المهندسين العراقيين. وتعمل الحكومة العراقية على استمرار التعامل مع كل من شركة جنرال إلكتريك الأمريكية وشركة سيمنس الألمانية لغرض ضمان عدم احتكار إحدى الشركات لقطاع الطاقة في العراق<sup>(2)</sup>.

(1) John Benny, GE signs agreement with Iraq to set up new power plants, Article available at the following link: -<https://www.thenationalnews.com/business/energy/202316/02//ge-signs-agreement-with-iraq-to-set-up-new-power-plants/>

(2) Riyadh Mohammad, Corruption, Incoherent Energy Plan, and Poor Management Fuel Iraq's Power Crisis, 21 Mar 2023. Article available at the following link: <https://epc.ae/en/details/featured/corruption-poor-management-and-incoherent-energy-plan-fuel-iraq-s-power-crisis>

### 3. التوجه نحو الطاقة المستدامة

على الرغم من التقدم الكبير في تطوير مصادر الطاقة المتجددة كالتقنية الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الحرارية الأرضية وغيرها، وظهور السيارات الكهربائية، إلا أن حصتها في مزيج الطاقة لا تزال محدودة، إذ لا يزال النفط يلبي معظم احتياجات قطاع النقل. إن تطوير الطاقات المتجددة - الرياح، والطاقة الشمسية، والطاقة الحرارية الأرضية - لم يتمكن بعد من تغيير هذا الواقع بشكل جذري. لا يزال الوقود الأحفوري هو السائد في مزيج الطاقة العالمي، إذ يمثل النفط 34% من الاستهلاك العالمي للطاقة، والغاز 23%، والفحم 28%. يحتوي الشرق الأوسط بما في ذلك منطقة الخليج، على ما يقرب من نصف النفط الذي يمكن الوصول إليه بسهولة مما لا يشجع كثيراً باستبداله بالطاقات المتجددة<sup>(1)</sup>.

يتمتع العراق بقاعدة قوية محتملة للطاقة المتجددة: فهو يتمتع بمستويات كبيرة من الإشعاع الشمسي، وسرعات رياح مجدية اقتصادياً في بعض المناطق كمحافظة الناصرية، وينابيع ساخنة يمكن أن توفر فرصة لتطوير الطاقة الحرارية الأرضية. من شأن توليد الطاقة من مصادر الطاقة المتجددة أن يزيد من أمن الطاقة في العراق ويقلل من انبعاثات الغازات الدفينة في قطاع الطاقة، والتي تمثل ما يقرب من نصف إجمالي انبعاثات العراق، بسبب اعتماده الكبير على محطات الطاقة التي تعمل بالوقود الأحفوري والاستخدام المكثف للديزل الملوث. ومع ذلك فإن دمج أنظمة الطاقة المتجددة المتغيرة مثل الطاقة الشمسية الكهروضوئية وتوربينات الرياح يخلق مجموعة من التحديات لاستقرار الشبكة. مصادر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح متقطعة ولا تولد كهرباء قابلة للتوزيع بالكامل إذ يكون توليد الطاقة متاحاً عندما تسمح الظروف الجوية بذلك (عندما تكون الشمس مشرقة وتهب الرياح)، وليس بالضرورة عندما يتطلب ذلك الطلب. وينطوي التخفيف من ذلك على أنظمة طاقة مرنة، وتوسيع وتحديث سعة الشبكة، وأنظمة تخزين الطاقة. من بين تدابير أخرى مطلوب أيضاً قدرة نقل كبيرة لنقل الكهرباء المولدة عبر مسافات كبيرة من مزارع الطاقة المتجددة إلى مراكز التحميل. بينما شبكة العراق ضعيفة وتعاني من نقص الاستثمارات وفقدان كبيرة للطاقة، مما يحد من هذا التكامل ويؤدي إلى تقليص مكلف لحصة كبيرة من توليد الطاقة المتجددة. ومن دون التخزين على نطاق الشبكة لن يتم حقن الطاقة المتجددة المنتجة في الشبكة إلا عندما تكون الأخيرة متاحة، ما يؤدي إلى مزيد من التقليص. ومن الناحية العملية فإن القضايا التي تشل قطاع الطاقة بشكل عام من شأنها أن تعيق دمج الطاقة المتجددة في النظام. وسوف تتعطل المشاريع الضخمة بسبب ارتفاع خسائر النقل والتوزيع، وضعف مناخ الاستثمار التجاري، والمصالح الخاصة، في حين يتعين على الطاقة المتجددة الموزعة أن تتغلب على غياب التنظيم، وحماية العملاء، والحوافز<sup>(2)</sup>.

بعد العام 2022 عاماً متميزاً في مجال الطاقة المستدامة، إذ وافق العراق على تمويل عدد من مشاريع الطاقة المتجددة بقيمة 1.4 تريليون دينار عراقي (680 مليون دولار)، لغرض الوصول في عام 2030 إلى إنتاج 10 الاف ميكاواط من الطاقة المتجددة، فضلا عن ذلك فإنه بحلول عام 2025 سيتم ربط ما مقداره 2.75 كيكواواط

(1) MIDDLE EAST INSTITUTE AND IRAQ POLICY GROUP, ECONOMIC DIVERSIFICATION, ENERGY TRANSITION, AND THE LABOR MARKET IN IRAQ AND THE GULF, Iraq, March 2023, P.8.

(2) MIDDLE EAST INSTITUTE AND IRAQ POLICY GROUP, op cit, P.14.



من الطاقة المتجددة التي يتم تجميعها من مختلف مصادر الطاقة المستدامة بالشبكة. ومن أهم هذه المشاريع، هو مشروع الطاقة الشمسية التي تبلغ قدرته 1 كيكواواط المعمول من قبل شركة Masdar للطاقة المتجددة التي مقرها في الإمارات العربية المتحدة، والذي يتمثل ببناء أربعة مشاريع للطاقة الشمسية بواقع (100) ميكواواط في كل من محافظة نينوى ومحافظة ميسان، و(250) ميكواواط في محافظة الأنبار، و(450) ميكواواط في محافظة ذي قار. كما اتفقت وزارة الكهرباء مع الشركة السعودية ACWA Power لغرض بناء مشروع للطاقة الشمسية في محافظة النجف الأشرف بقدرة تصل إلى (1000) ميكواواط<sup>(1)</sup>. كذلك تم الاتفاق مع شركة Total Energies الفرنسية على إنشاء مجمع للطاقة الشمسية بقدرة تصل إلى 1 كيكواواط لتزويد شبكة البصرة بالكهرباء، وبالاتفاق مع السلطات العراقية، ستقوم شركة Total Energies بدعوة شركة ACWA Power السعودية للانضمام إلى مشروع الطاقة الشمسية هذا<sup>(2)</sup>. والاتفاق مع شركة China Power على مشروع للطاقة الشمسية بقدرة 750 ميكواواط<sup>(3)</sup>.

وفقاً لبيانات جدول (7-3) فإن العراق يعد اقتصاداً مدفوعاً بالنفط، كون إجمالي استهلاك العراق من الطاقة الأولية لعام 2022 بلغ 2.31 اكساجول<sup>(4)</sup>، تبلغ مساهمة النفط 68.83%، يليه الغاز الطبيعي بنسبة 29.44%، بينما الطاقة المتجددة لا تساهم الا بنسبة بسيطة بلغت 1.65% من إجمالي استهلاك العراق من الطاقة الأولية بعد أن كان مجموع حصتها من الاستهلاك 0.038 اكساجول. وقد نجم عن استهلاك اجمالي الطاقة لعام 2022 انبعاثات كبيرة من ثاني أكسيد الكربون بلغت 153.1 مليون طن، بزيادة عن العام السابق مقدارها 16.7 مليون طن، بعد أن كانت 137.8 مليون طن<sup>(5)</sup>. اما انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المكافئة من الطاقة وانبعاثات العمليات والميثان والحرق لعام 2022 فقد بلغت 314.5 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون<sup>(6)</sup>.

(1) هاري استييانان، مراجعة د. لؤي الخطيب، خارطة طريق استراتيجية نحو تحويل الطاقة في العراق، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق تشرين الأول، 2022، ص15.

(2) Iraq: Agreement between Iraq and Total Energies: 042023/05/: Company website:

<https://totalenergies.com/media/news/press-releases/iraq-agreement-between-iraq-and-totalenergies>

(3) Iraqi Economists Network, Iraq Construction Industry Report 2023, September 4, 2023. report is available on the following website:

- <https://iraqieconomists.net/en/202304/09//iraq-construction-industry-report-2023/>

(4) Exajoules: هي وحدة قياس للطاقة تستخدم بشكل شائع في حسابات وتقارير الإنتاج والاستهلاك العالمي للطاقة. تُستخدم هذه الوحدة لقياس كمية الطاقة المستخدمة في مستويات كبيرة، وتساوي مليون مليار جول، أو 1018 جول joule.

(5) Energy Institute, Statistical Review of World Energy, 72nd edition, 2023, P.12.

(6) Ipid, P.14.

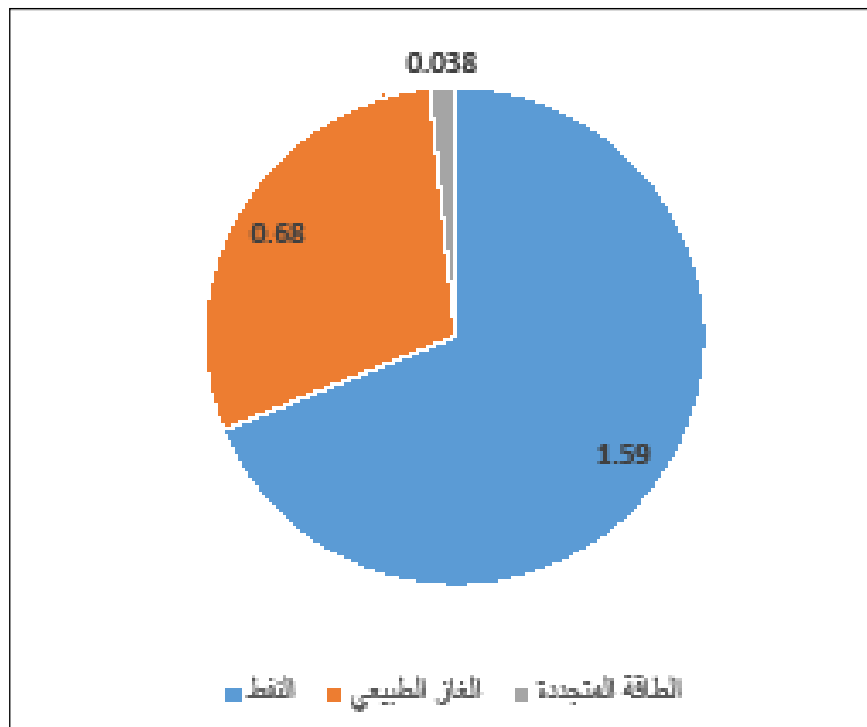
جدول (3-7) إجمالي استهلاك العراق من الطاقة الأولية حسب مصادرها لعام 2022

نوع الوقود	اكساجول*	نسبته إلى إجمالي الاستهلاك %
النفط	1.476	68.83
الغاز الطبيعي	0.615	29.44
الطاقة الكهرومائية	0.028	1.30
الطاقة الشمسية	0.004	0.17
بقية أنواع الطاقة المتجددة	0.006	0.26
المجموع	2.31	100.00

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Energy Institute, Statistical Review of World Energy, 72nd edition, 2023, P.8 and -

شكل (3-7) إجمالي استهلاك العراق من الطاقة الأولية حسب مصادرها لعام 2022



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (3-7)

## 4. مشكلات قطاع الكهرباء لعام 2023

إنّ أبرز أسباب مشكلة عدم توفير الطاقة الكهربائية هو الاعتماد على مصدر واحد لتوليد الكهرباء وهو الوقود، فيما بدأت الدول تلجأ إلى حلول بديلة ومستدامة لتوفير الطاقة الكهربائية وسد النقص في هذه الخدمة من خلال الطاقة النظيفة. وينتج عن سوء خدمات محطات الطاقة الكهربائية العديد من المشكلات، منها المشكلات البيئية المتمثلة في التلوث ومشكلات الإنتاج المتمثلة في مصادر الوقود البعيدة، وتأثيرها بشكل كبير على كميات الإنتاج، وكذلك مشكلات التوزيع والتي تتمثل في شبكة توزيع الكهرباء والتي أدت إلى هدر كمية كبيرة من الطاقة حتى تصل إلى المستهلك. وعموماً لازال قطاع الكهرباء في العراق يشهد تحديات ومشكلات عدة أهمها:

أ - مشكلة تجهيز المحطات بالغاز: إن تذبذب تجهيز الغاز الإيراني إلى المحطات العراقية ينعكس بشكل كبير على قدرة التوليد للمحطات العراقية التي تعمل بالغاز، وهذا النقص في الغاز عادة ما يعود إلى الجانب الإيراني الذي يعاني من زيادة كبيرة في الطلب المحلي على الغاز في مواسم الحر والبرد، وكذلك بسبب التلكؤ الذي يحصل أحيانا نتيجة عدم دفع مستحقات الغاز المستورد إلى إيران وارتفاع الديون الإيرانية التي وصلت في عام 2021 إلى 1.8 مليار دولار، بسبب العقوبات الأمريكية. خلال شهر تموز (يوليو) 2023 انخفض تجهيز الغاز الإيراني من 45 مليون متر مكعب إلى 20 مليون متر مكعب، ما أدى إلى توقف العديد من المحطات الكهربائية في وسط وجنوب العراق وبغداد وهي محطة المنصورية والصدر الغازية والتاجي والرشيدي والخيرات والحلة الغازية والنجف الغازية وشط البصرة والحيدرية والنجبية وجنوب بغداد الغازيات، وكذلك تأثر الرميلا الغازية والاستثمارية، وهذا ما انعكس بشكل واضح على انخفاض ساعات التجهيز بعد ان فقدت المنظومة الكهربائية ما يقارب من 5 الاف ميكا واط. كما تكررت المشكلة في شهر كانون الأول (ديسمبر) 2023 نتيجة صيانة أنابيب تجهيز الغاز من قبل الجانب الإيراني وانخفاض درجات الحرارة في إيران، لتتخف ساعات تجهيز الكهرباء بشكل واضح خلال شهر كانون الأول لعام 2023 وشهر كانون الثاني لعام 2024<sup>(1)</sup>. كذلك التكاليف التي تتحملها وزارة الكهرباء لسد فاتورة الغاز الإيراني والغاز الذي ينقل من خلال الخطوط الناقلية عبر إقليم كردستان بحدود 8 ترليون دينار سنويا. إن كميات الغاز المصاحب التي تحرق في العراق وفقا لصور الأقمار الصناعية لعام 2022 هي كميات لا زالت كبيرة، إذ إن العراق يحرق 17.5 مليار متر مكعب، وهو يأتي بالمرتبة الثانية عالميا بعد روسيا الاتحادية التي تقدر الكميات المحروقة من الغاز بحدود 26 مليار متر مكعب<sup>(2)</sup>، بعد أن كان ثالثا في عام 2021 بعد روسيا وإيران التي تقدر الكميات المحروقة من الغاز لديها بحوالي 18.5 مليار متر مكعب<sup>(3)</sup>. ووفقا للحكومة العراقية فإنّ العراق يحرق 1200 مغمق يوميا (مليون قدم مكعب قياسي يوميا) من الغاز بينما يستورد 1000 مغمق يوميا من إيران، بتكلفة تقدر بحوالي 4 مليار دولار سنوياً.

(1) موقع وزارة الكهرباء العراقية، البوابة الالكترونية:

<https://moelc.gov.iq/?page=2487>

(2) World Bank, Global Gas Flaring Tracker Report, March 2023, P.6.

(3) bp Statistical Review of World Energy, 71st edition, 2022, P.13.

ب - أعمال التخريب: رغم تحسُّن الوضع الأمني بشكل كبير منذ سنوات عديدة بعد القضاء على داعش وتحرير المحافظات العراقية، إلا أن الهجمات على خطوط نقل الكهرباء لا زالت مستمرة وإن انخفضت بشكل كبير بالقياس إلى السنوات الماضية، وهذه الهجمات التخريبية على الرغم من قلتها، إلا أنها تؤثر على عملية نقل الكهرباء ومن ثم تنعكس على أداء المنظومة الكهربائية بشكل عام. ففي نهاية تموز (يوليو) 2023 تعرض خط الناقل صلاح الدين الحرارية- حديثة (جهد 400 K.V) إلى تفجير أجزاء منه نتيجة العبوات الناسفة، ما أثر بشكل واضح على أداء الشبكة لاسيما أن بعض عمليات التخريب تجري في مناطق كثبان رملية تصعب الحركة خلالها ما يزيد من عدد الأيام اللازمة لإصلاح الخط.

ت - التخصيصات الماليّة: وزارة الكهرباء تحتاج إلى تخصيصات مالية كبيرة كي تستطيع زيادة القدرة التوليدية بمستوى قريب من الطلب، وضمن ميزانية عام 2023 خصص إلى وزارة الكهرباء حوالي 15.5 ترليون دينار، التشغيلية منها 11.61 ترليون دينار ل يبقى حوالي 3.89 ترليون دينار للشق الاستثماري<sup>(1)</sup>. وهذا لا يتناسب مع احتياجات الوزارة الاستثمارية في مجال إضافة محطات ووحدات توليدية جديدة ومحطات لتحويل الطاقة وشبكات نقل الطاقة.

#### ● مشروع الفاو لتحلية المياه: شروع في العمل وتعثرات مبكرة

تعاني الموارد المائية في محافظة البصرة العديد من المشكلات ومن بينها نقص المياه الصالحة للشرب نتيجة انخفاض واردات نهر دجلة، وارتفاع اللسان الملحي في شط العرب، وزيادة السكان، وسوء إدارة المياه والاستخدام غير الرشيد لها<sup>(2)</sup>. لذا تم الشروع بتنفيذ مشروع الفاو لتحلية المياه في شهر آب (أغسطس) 2023، من خلال تهيئة مستلزمات اقامته المتمثلة بإنجاز الأعمال الأولية قبل قيام الشركة المتخصصة بذلك. وهذا المشروع يعد أول مشروع يقام في العراق لغرض تحلية مياه البحر، وهو من المشاريع الاستراتيجية في محافظة البصرة، كون يقضي على شحة المياه وتوفيره المياه الصالحة للشرب في مناطق شمال وجنوب مركز مدينة البصرة وميناء الفاو الكبير، وشرق وغرب أبي الخصب، والنشوة، وشط العرب، والدير، والفاو، إضافة إلى الزبير، ومن ثم يتفرع إلى مناطق كل من خور الزبير وصفوان وأم قصر، بطاقة انتاجية تصميمية تبلغ مليون لتر مكعب يوميا، إذ تم الأخذ بالحسبان معدّل النمو السكاني وزيادة الطلب على المياه الصالحة للشرب لغاية عام 2060.

إن هذا المشروع الاستراتيجي تم ادراجه من قبل المديرية العامة للماء في وزارة التخطيط ضمن الخطة الاستثمارية لوزارة الإعمار والإسكان، بعد أن قامت المديرية بتهيئة جميع متطلبات المشروع بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة والوزارات المعنية، من خلال تهيئة الأرض ومواقع العمل وتحديد مسارات الخطوط الناقلة التي تقدر بطول يصل إلى حوالي 357 كيلو متر، والقيام بإنشاء هيئة تنفيذية مهمتها متابعة إجراءات المشروع والإشراف على العمل والتعاقد مع الشركة النمساوية ILF كجهة استشارية دولية، لغرض انجاز دراسة الجدوى

(1) الوقائع العراقية، ميزانية العراق لأعوام (2023،2024،2025)، العدد (4726)، 26-6-2023، جدول (ب)، ص.62.

(2) الهام خزعل ناشور، نحو استراتيجية لتنمية الموارد المائية في محافظة البصرة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد 30، المجلد 7، جامعة الكوفة، 2014، ص.9.

الفنية والاقتصادية وإكمال المخططات والمواصفات الفنية. وكذلك تشكيل فريق عمل من قبل المديرية العامة للماء مهمته تقديم الدعم والاسناد اللازم إلى محافظة البصرة لغرض انجاز المشروع ضمن المواصفات المثبتة والتوقيتات الزمنية المحددة.

بعد الشروع بتنفيذ هذا المشروع الاستراتيجي، حصلت بعض الانتقادات لحكومة محافظة البصرة والحكومة الاتحادية من قبل بعض أعضاء مجلس محافظة البصرة السابقين حول بطء العمل، على الرغم من أن البدء في الحصول على الموافقات يعود إلى عام 2011، كما أن المشروع طاقته الإنتاجية تم تخفيضها بحدود 25% عندما حُدَّت بـ 750 ألف متر مكعب، وبكلفة تصل إلى 3 ترليون دينار عراقي. كما أن المشروع سيكون منفصلاً عن مشروع محطة كهرباء الفاو التي طاقته الإنتاجية المقررة 3 الاف ميكا واط التي تمت احالتها إلى الاستثمار، ما يعني زيادة التكاليف التشغيلية لمشروع الفاو لتحلية المياه بعد إضافة تكلفة الطاقة إلى تكاليف الصيانة وتبديل الفلاتر والتكاليف التشغيلية الأخرى التي تقدر بحوالي 200 مليار دينار سنويا تستقطع من موازنة محافظة البصرة<sup>(1)</sup>.

وتعد مجموعة شنغهاي الصينية الحكومية الأقرب إلى الظفر بتنفيذ المشروع وتجري محادثات مستمرة مع الحكومة المحلية في محافظة البصرة، بعد تخويل مجلس الوزراء المحافظة بالقيام بالتعاقد وتنفيذ المشروع، بعد نقل التخصيصات المالية من وزارة الإسكان والاعمار والبلديات.

### ● الخدمات الصحية

يعدّ القطاع الصحي من أهم القطاعات التي تتأثر بالواقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي والأمني للبلد، فالتجاذبات السياسيّة والمحاصصة والمشكلات الاجتماعيّة ومستوى دخل الفرد ونسبة الفقر وسوء التغذية والوضع الأمني ومدى حصول السكان على مياه شرب نظيفة وخدمات الصرف الصحي، كلها عوامل تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على المنظومة الصحيّة وتزيد في أحيانٍ كثيرة الضغط على المؤسسات الصحيّة التي تعاني أصلاً من مشكلات متعددة<sup>(2)</sup>.

إن أهم الأحداث في القطاع الصحي في عام 2023 هو البدء بتنفيذ قانون الضمان الصحي الذي شرعه البرلمان العراقي في تشرين الأول (أكتوبر) 2020، من خلال الاطلاق التجريبي لاستمارة الضمان الصحي، فقد تأخر اطلاقها كثيراً بسبب الظروف التي مر بها البلد. ويتوقع أن يكون قد سجّل في هذه الاستمارة 250-300 ألف مواطن. ووفقاً لهذه الاستمارة فإنّ المسجلين بها سيدفعون التأمين الصحي الاجباري، وتتكفل شركة التأمين المرخصة من قبل الوزارة بدفع حوالي 75% من التكاليف الصحيّة عند اجراء العمليات الجراحية، والتي تكلف كمتوسط حوالي 5 مليون دينار للعملية الواحدة. المشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعيّة سيكونون محميين بشكل كامل، بينما يدفع الموظفون 1% من رواتبهم الشهرية مقابل تضمينهم صحياً مع زوجاتهم وأبنائهم دون 18 عاما ووالديهم غير الموظفين، على أن تبدأ عملية تقديم الخدمات الصحيّة بعد مرور 6 أشهر من التسجيل في

(1) <https://www.almarsa-news.com/news-17574.html>

(2) وزارة الصحة العراقية، السياسة الصحية الوطنية 2014-2023، العراق، كانون الثاني 2014، ص.5.

هذا القانون. علماً أنّ بعض الوزارات العراقية كوزارة الداخلية سبقت وزارة الصحة بتبني قانون الضمان الصحي لمنتسبيها وإن كان بألية مختلفة.

في عام 2023 وبعد مغادرة العراق كوفيد 19 ماعدا المتحور الأخير (JN.1) الذي أعراضه أقرب - إلى حدٍ ما- إلى الانفلونزا، حصل تحسّن نسبي في الواقع الصحي من خلال توفير الأدوية بشكل أفضل من الأعوام السابقة، وافتتاح عدد من المراكز الصحية الجديدة في مختلف محافظات العراق وتجهيزها بالأجهزة الطبية. ووفقاً لإحصاءات عام 2021 فإنّ عدد المستشفيات العامّة والخاصّة في العراق بما فيها إقليم كردستان بلغ 482 مستشفى حصة الإقليم 151 مستشفى ومحافظه بغداد 109 مستشفى، والمؤسسات الصحية الأخرى 4048 مؤسسة، والعيادات الطبية الشعبية 358 عيادة. ويبلغ عدد الأسرة لكل المستشفيات 51538 سرير بمعدّل اشغال للأسرة يبلغ 45.4%، وعدد الأشخاص الذين رقدوا في المستشفيات حوالي 2.7 مليون شخص<sup>(1)</sup>.

عموماً لازال القطاع الصحي يعاني من مشكلات وتحديات عديدة منها، عدم كفاية الأسرة Beds المتاحة في المستشفيات الحكوميّة، ونقص كبير في صالات العمليات، وبالتالي فإنّ المريض يحتاج إلى أيام انتظار حتى وصول دوره لإجراء العمليّة الجراحية، وأيام الانتظار تختلف حسب الطبيب المختص ونوع العمليّة. لذا فإنّ أصحاب الدخل المحدود يحتاجون الانتظار لمدة زمنية معينة حتى يستطيعوا إجراء العمليات الجراحية بسبب عدم امكانيّتهم اللجوء إلى المستشفيات الخاصة حتى في الحالات الحرجة والخطرة التي لا تتحمل الانتظار.

جدول (4-7) الواقع الصحي في العراق \* وفقاً للمجموعة الإحصائية 2023-2022

عدد العاملين في المهنة الطبية		الأسرة والمرضى		عدد المستشفيات والمؤسسات الصحيّة	
13810	طبيب اختصاص	51538	عدد الأسرة المهينة للرقود	482	اجمالي المستشفيات
27017	طبيب غير اختصاص	2669372	عدد المرضى الراقدين	4084	المؤسسات الصحيّة الأخرى
18796	طبيب اسنان	5825179	عدد أيام المكوث	358	العيادات الطبية الشعبية
21316	صيدلي	45.4	معدّل اشغال الاسرة %	4924	المجموع
80939	ذوي المهنة الصحيّة			271	عدد المستشفيات الحكوميّة

(\* بضمنه إقليم كردستان)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على: الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2023-2022، الباب العاشر، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، صفحات متفرقة.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2023-2022، الباب العاشر، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، صفحات متفرقة.

## ● الخدمات البلدية

يعدّ قطاع الخدمات البلدية Municipal Service sector المجال الثالث والأدنى للحكومة والأقرب إلى المجتمعات المحليّة، غالبًا ما توصف الحكومات البلدية بأنها تضم نطاق الحكومة المكلف بشكل أساسي بتنمية وتوفير الخدمات للمجتمعات. حتى أن بعض الكتاب علقوا على أنه إذا لم تتمكن البلدية من أداء التزاماتها المتعلقة بتوفير الخدمات، أو لم تقم بذلك، فيجب أن تفقد حقها في الوجود. وتأتي ثقة الحكومة من خلال الثقة في نوعية الخدمات المقدمة للسكان المحليين كالخدمات الصحيّة والبلدية والنقل والبنية التحتية وغيرها<sup>(1)</sup>.

وفي العراق هنالك تلوّ واضح في تقديم بعض الخدمات من حيث شمولها وجودتها، نتيجة الظروف التي مرّ بها البلد من حروب وعقوبات واحتلال وإرهاب وسوء إدارة والفساد المالي والإداري. وفيما يلي إيجاز لواقع أهمّ هذه الخدمات خلال عام 2023.

### 1. خدمات الصرف الصحي

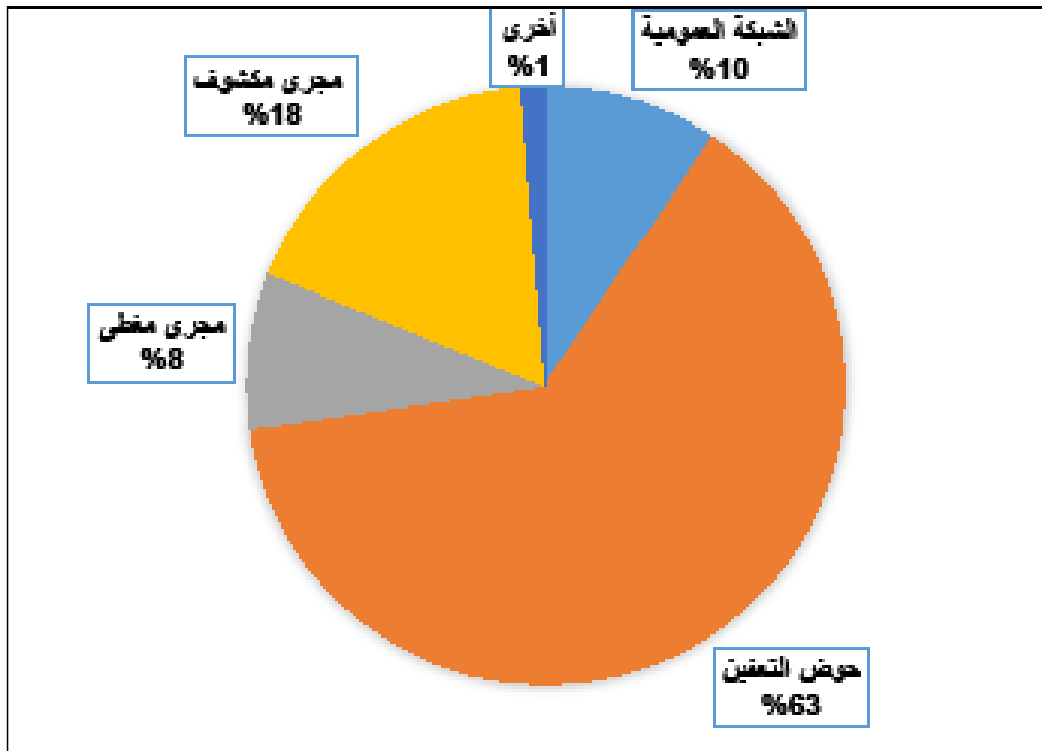
يعدّ الصرف الصحي من الخدمات الأساسية التي يجب أن تُقدّم لعموم السكان، وهذه الخدمة تتطلب ضمان كمية ونوعية كافية من المياه لغرض استمرار تشغيل مرافق المياه الصرف الصحي وإدارة النفايات الصلبة.

ووفقاً لأحدث بيانات رسمية متاحة ضمن المجموعة الإحصائية 2022-2023 فإنّ الشبكة العمومية لازالت تغطي نسبة متدنية من السكان تختلف من محافظة لأخرى، إلا أنها بالمجمل تشكل حدود 9.4% من اجمالي السكان (باستثناء إقليم كردستان) معظمهم من سكان المدن، بينما السكان الذين يعتمدون على حوض التعفين Septic tank أي يستخدمون خزان للصرف الصحي يشكلون 63% من اجمالي السكان ولاسيما من قبل سكان الريف، ومن يعتمدون على مجرى مغطى Covered drain 8.4% ومجرى مكشوف Open drain حدود 17.4%، في حين 1.3% لم تحدد وسيلة الصرف الصحي المستخدمة من قبلهم<sup>(2)</sup>.

(1) Mitchel N. Herian, Trust in Government and Support for Municipal Services, State and Local Government Review 46:2 (2014), pp.8284-.

(2) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2022-2023، الباب الخامس عشر، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، ص22.

شكل (4-7) أنواع خدمات الصرف الصحي في العراق وفقا للمجموعة الإحصائية 2022-2023



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على للمجموعة الإحصائية لعام 2022-2023، الباب الخامس عشر.

إن تصريف مياه الصرف الصحي غير المعالجة يؤدي إلى تعريض نوعية المياه العذبة للخطر، لذا يجب استخدام تكنولوجيا متقدمة لمعالجة مياه الصرف الصحي، ومعالجة ما ينتج منها لأغراض مثل الري وغسيل السيارات وتنظيف الألواح الشمسية الكهروضوئية والاستخدامات التقنية الأخرى. والقيام باستبدال تركيبات المياه في المطابخ والحمامات ببدائل منخفضة التدفق وموفرة للمياه، مصحوبة بحملات توعية لتثقيف السكان حول الاستخدام المسؤول للمياه، كما إن إدخال عدادات ذكية للمياه لجميع المشتركين لمراقبة الاستهلاك في الوقت الفعلي واكتشاف التسرب يعزز هذه الجهود.

## 2. خدمات رفع النفايات

يعد العراق من البلدان التي تواجه مشكلة كبيرة في رفع النفايات وملفها لازال بعيدا عن الحل، ووفقاً لوزارة البيئة العراقية فإن الفرد الواحد في العراق ينتج من القمامة حوالي (1.2-2) كغم يوميا. وعلى مستوى البلد تقدر كمية النفايات بحدود 11 مليون طن سنويا (30.12 ألف طن يوميا)، يتوقع أن ترتفع إلى 30.4 مليون طن سنويا في عام 2050 بعد ان تتضاعف حوالي 3 مرات نتيجة النشاط البشري وتزايد حجم السكان<sup>(1)</sup>.

(1) رولا عبد الخضر عباس الصافي، عبد الحميد رحيم مهدي الصراف، ما يمكن للعراق أن يحققه من تدوير النفايات المنزلية الصلبة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، العراق، تموز 2023، ص3.



وفقاً لأحدث بيانات تفصيلية متاحة للمدة 2018-2023 تبلغ كمية المخلفات المرفوعة (بما فيها إقليم كردستان) لعام 2022 حوالي 11.9 مليون طن، ارتفعت في عام 2023 إلى 12 مليون طن. أما كميات النفايات الاعتيادية المرفوعة لعام 2023 بلغت حوالي 11.9 مليون طن، أما معدّل كمية النفايات المتولّدة عن كل فرد لعام 2022 بلغت 2.4 كغم/فرد يومياً أنخفضت قليلاً في عام 2023 إلى 2.4 كغم/فرد يومياً، وكما مبين في الجدول.

جدول (5-7) ملخص إدارة النفايات في العراق للمدة 2018-2023

المؤشرات	2018	2019	2020	2021	2022	2023
عدد المؤسسات البلدية الكلي	261	265	265	265	267	267
نسبة السكان المخدومين بجمع النفايات %	63.5	63.7	64.6	65.7	64.1	65
نسبة سكان الحضر المخدومين بجمع النفايات %	88.8	88.7	89.9	90.7	90.9	91
كمية المخلفات المرفوعة (مليون طن/سنوياً)	18.1	17.3	19.7	17.4	11.9	12
كمية النفايات الاعتيادية المرفوعة (مليون طن/سنوياً)	9.6	10.6	11.8	11.2	-	11.9
معدّل كمية النفايات المتولّدة عن كل فرد (كغم/يوم)	1.3	1.4	1.5	1.3	2.5	2.4
عدد مواقع الطمر الصحي الحاصلة على الموافقة البيئية	64	67	74	72	74	74
عدد مواقع الطمر الصحي غير الحاصلة على الموافقة البيئية	149	157	146	149	149	-

(\*) بيانات أولية

(-) أرقام غير متوفرة

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء:

<https://cosit.gov.iq/ar/env-ind>

إن معدّل جمع النفايات في المناطق الحضرية الذي يبلغ حوالي 91%، يعني أنه لا تزال هناك مناطق فيها النفايات غير مجمعة uncollected wastes. ومن حيث إجمالي عدد السكان يمثل هذا حوالي 60% من إجمالي عدد السكان في العراق. إن عدد محطات النقل transfer stations أخذ في التناقص، وعدد مرافق التخلص disposal facilities من النفايات أخذ في الازدياد. ومع ذلك من بين 224 منشأة للتخلص النهائي، لا يوجد سوى 74 مكباً صحياً sanitary landfills والمواقع الـ 149 الأخرى عبارة عن مواقع نفايات مفتوحة، ما فاقم من مشكلات تلوث التربة والأنهار والمياه الجوفية الناجمة عن تسرب الترشيح من مواقع المكب المكشوفة، كما تناثر النفايات غير المجمعة في المناطق الريفية، وتدفقها إلى المجاري المائية والأنهار زاد من حجم التلوث<sup>(1)</sup>.

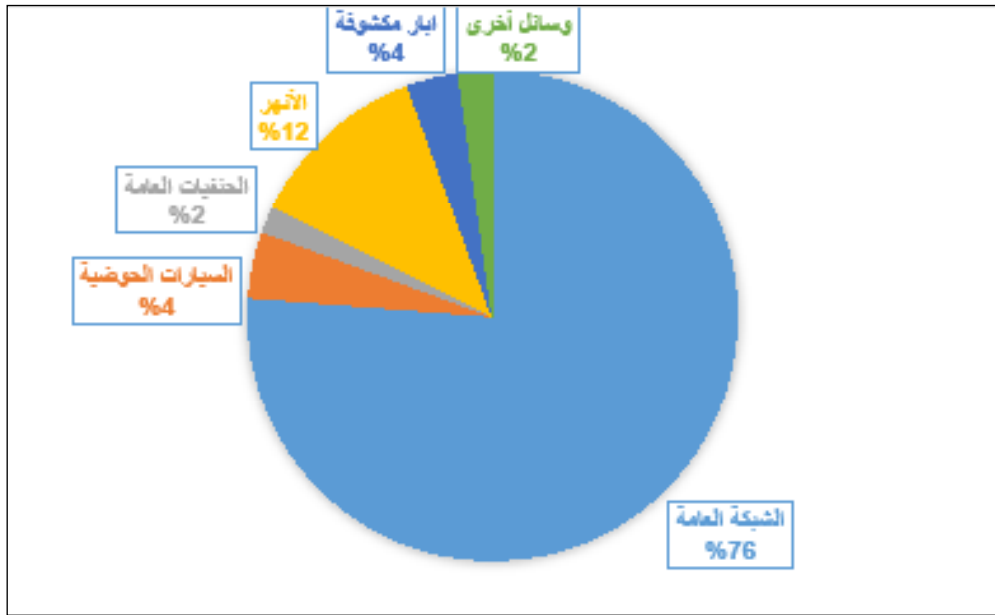
(1) Ministry of Construction and Housing and Municipalities, and others, Data Collection study on solid waste management in Iraq, Japan International Cooperation Agency, Iraq, January ,2022, P.1.

## ● الخدمات الأخرى

### 1. المياه الصالحة للشرب

من الخدمات الأخرى هي توفير المياه الصالحة للشرب، وفقاً لأحدث البيانات المتاحة ضمن المجموعة الإحصائية 2023-2022 فإن 76.3% من إجمالي السكان يحصلون على المياه للأغراض المنزلية من الشبكة العامة، وفي إقليم كردستان بلغت 76.9% من إجمالي سكان الإقليم، والنسبة الأعلى مسجلة في العاصمة بغداد بواقع 98.3% من سكانها يحصلون على المياه للأغراض المنزلية من الشبكة العامة. و1.8% فقط من إجمالي سكان المحافظات العراقية يحصلون على المياه للأغراض المنزلية من خلال الحفريات العامة Public network tap، و4.4% منهم يحصلون على المياه للأغراض المنزلية من خلال السيارات الحوضية، و12% من خلال الأنهر، و3.4% عبر الآبار المكشوفة، و2.2% من خلال وسائل أخرى.

شكل (5-7) طرق الحصول على المياه للأغراض المنزلية وفقاً للمجموعة الإحصائية 2023-2022



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على المجموعة الإحصائية 2023-2022، الباب الخامس عشر.

## 2. مشاريع فك الاختناقات

انشغلت حكومة السيّد السوداني خلال عام 2023 بالعمل على فك الاختناقات المرورية في العاصمة بغداد، وبإشراف مباشر ومتابعة ميدانية من قبل السيّد رئيس الوزراء، لدرجة لفتت أنظار الأوساط السياسيّة والاجتماعيّة، وكأنه محافظ بغداد أو أمينها. فخلال شهر آذار (مارس) من عام 2023 تم البدء بإطلاق مشاريع الحزمة الأولى لفك الاختناقات المرورية من خلال خمسة عشر مشروعاً تستهدف تطوير واستحداث الطرق والجسور في المناطق التي تشهد زخماً مرورياً في مدينة بغداد.

وهناك مشاريع أخرى تمت إضافتها بعد الحزمة الأولى لغرض فك الاختناقات، وتمت المباشرة بها من خلال وزارة الاعمار والإسكان بالتعاون مع بلدية الرصافة أهمها مجسران يربطان بلدية الرصافة بشرق القناة، ومجسر قرطبة، ومشروع تقاطع الفنون الجميلة الذي افتتح في بداية عام 2024. كما تم اكتمال تصاميم الطريق الدولي الرابع والذي يعد ضمن مشاريع فك الاختناقات. ووفقاً لوزارة الاعمار والإسكان في منتصف عام 2024 سيتم انجاز العديد من مشاريع الحزمة الأولى التي وصلت إلى نسب انجاز متقدمة، لتلعب دوراً كبيراً في فك اختناقات محافظة بغداد. كما أنه سيتم اطلاق حزمة ثانية وحزمة ثالثة من المشاريع فيما لو تم توفير التخصيصات الماليّة لعام 2024.

وتعد وزارة الاعمار والإسكان والبلديات والاشغال العامّة من أكثر الوزارات فاعلية في هذا الملف، وذلك من خلال تشكيلاتها المختلفة لاسيما الهيئة العامّة للطرق والجسور والبلديات، إذ تولت الإشراف المباشر على هذه المشاريع الحيوية. وهذه المشاريع ستواجه صعوبات متعددة منها توفير التخصيصات الماليّة لمشاريع الحزمة الثانية والثالثة، وكذلك التداخل في الصلاحيات بين الوزارات والهيئات وتعدد الجهات المالكة للأراضي التي ستقام عليها بعض هذه المشاريع لاسيما مشروع مترو بغداد.

إنّ هذه المشاريع بعد إنجازها الذي سيبدأ في منتصف عام 2024 وصعوداً ستساهم بتقديم الحلول الجزئية لمشكلة كبيرة ومعقدة في بغداد والمتمثلة بالاختناقات المرورية، فزيادة سكان مدينة بغداد المتسارع وزيادة الطلب على المركبات الخاصة والعامّة لاسيما بعد ازدياد نسبة النساء التي تقود السيارات، كلها عوامل تعمل على تعزيز المشكلة مع مرور الوقت. إلا أن مترو بغداد عند اكتماله سيخفف كثيراً من المشكلة بعد أن يزيد من خيارات السكان في التنقل داخل مدينة بغداد.

## جدول (6-7) الحزمة الأولى لمشاريع فك الاختناقات المرورية في مدينة بغداد

ت	اسم المشروع	التفاصيل
1	الطريق الرابط بين سريع محمد القاسم وشارع كركوك-بغداد	يمر الطريق بحي البساتين والسريجات
2	مجسر يربط قناة الجيش بسريع محمد القاسم	المشروع يكون من جهة الرسمية وتتم توسعة الشوارع المحاذية ضمن المسار
3	مجسر على قناة الجيش (1)	يربط شارع الداخل باتجاه شارع فلسطين (حي المهندسين)
4	مجسر على قناة الجيش (2)	يربط منطقة جميلة مع امتداد شارع الجهاد-باب المعظم
5	مجسر شارع 77	يربط شارع 77 تقاطع القدس-العبور
6	مجسر الزعفرانية ومقرباته (غزة)	يربط منطقة الزعفرانية بطريق الدورة-يوسفية للمرور السريع يمتد من شارع الشركات إلى شارع حارث بن كلدة
7	تطوير تقاطع قرطبة	في شارع بور سعيد
8	مجسر تقاطع المصافي	يربط جسري الطابقين بالمعلق مع انشاء نفق في تقاطع ساحة احمد عرابي
9	مجسر تقاطع الدورة-السيدية	يضم مجسرين الغرض هو تطوير تقاطع الدورة-السيدية على طريق الحلة-بغداد
10	جسر البنك المركزي الجديد	يربط شارع زها حديد من جانب الرصافة بمقربات ساحة النسور من جانب الكرخ
11	مشروع تطوير ساحة النسور	تطوير الساحة وانشاء مجسرين أحدهما فوق السكة باتجاه تقاطع ام الطبول، وكذلك يتضمن المشروع انفاق.
12	مشروع تطوير ساحة عدن وساحة النسور	يضم المشروع مجسرين
13	مشروع تطوير تقاطع الشالجية والطوبجي	
14	مجسر الطلائع	ربط المجسر بشارع البيجية (شارع 80) بالقرب من كلية التراث مرورا بمقبرة الشيخ معروف الكرخي ومطار المثنى
15	مشروع تطوير تقاطع معسكر الرشيد	يتم خلاله تطوير تقاطع معسكر الرشيد مع سريع الدورة (مجمع المشن) من خلال مجسر ونفق

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

[/https://turruqjissor.moch.gov.iq](https://turruqjissor.moch.gov.iq)

<https://cabinet.iq/ar>

## 3. مشكلة السكن

تعد مشكلة السكن مشكلة معقدة تتعلق بمجالات عديدة وتتأثر بالأوضاع العامة للدول. منذ الخمسينيات من القرن الماضي واجه قطاع الإسكان العراقي تحديات عديدة، ومنذ منتصف الثمانينيات تدهورت ظروف السكن نتيجة الحرب مع إيران (1980-1988)، وحرب الخليج عام 1991 والعقوبات التي فرضتها الأمم المتحدة (1990-2003) والإرهاب والاحتلال والفساد الإداري والمالي بعد عام 2003، وفي تلك الفترة تم إجراء بعض الدراسات والاستراتيجيات والأنشطة التنموية لكنها لم تنجح في تغيير الوضع. ويعاني قطاع الإسكان حالياً من عدة مشكلات أدت إلى انتشار العشوائيات والاحتفاظ وتدهور المخزون، ويقدر النقص في المساكن في السنوات الأخيرة بما يتراوح بين 1-1.5 مليون وحدة سكنية، ارتفع في عام 2023 حسب تقديرات وزارة التخطيط إلى 4 ملايين وحدة سكنية وان 9% من العراقيين يعيشون في العشوائيات، لذا فإن العراق يحتاج إلى بناء 5-6 ملايين وحدة سكنية حتى يتم حل مشكلة السكن<sup>(1)</sup>. وفي عام 2010، أعدت الحكومة العراقية سياسة إسكان وطنية جديدة بالتعاون مع الأمم المتحدة لمعالجة القضايا في قطاع الإسكان. ووفقاً لسياسة الإسكان الوطنية، هناك مشكلات في سبعة مجالات<sup>(2)</sup>:

- بناء الوحدات السكنية: بناء الوحدات السكنية لا يلبي احتياجات السكان في ظل معدل النمو السكاني المرتفع.
- إدارة الأراضي: لا توجد أراض سكنية كافية لإقامة مشاريع سكنية كون الكثير منها ملكيتها لوزارات مختلفة او ملكيتها خاصة.
- الموارد المالية: هناك نقص في الموارد المالية المخصصة لمشاريع الإسكان.
- البنية التحتية: البنية التحتية الحالية لا تتناسب مع الاحتياجات الحالية لتلبية متطلبات قطاع الاسكان.
- صيانة مخزون المساكن: جزء من مخزون المساكن Housing stock أخذ في التدهور نتيجة زيادة الطلب.
- مواد البناء: غير متوفرة محلياً بشكل كافي وتستورد نسبة كبيرة منها وتعد مكلفة.
- الأحياء الفقيرة والعشوائيات: تنتشر بسرعة مع ما يصاحبها من آثار سلبية على المجتمع.

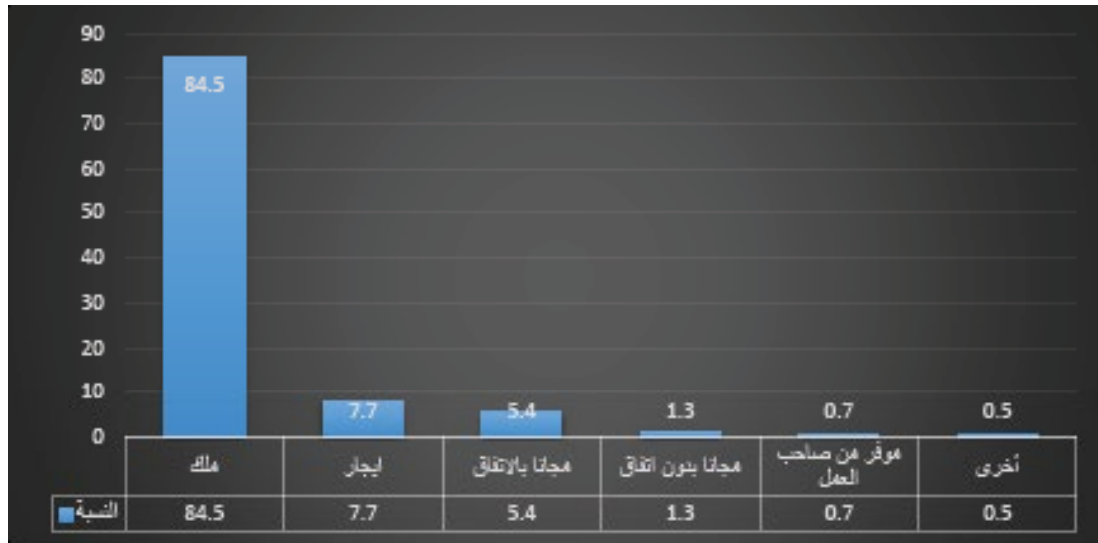
وقد حاولت الحكومات العراقية المتعاقبة إطلاق العديد من المبادرات لدعم قطاع السكن، ووفقاً لبيانات عام 2021 فقد ازدادت اجازات البناء في العراق باستثناء محافظات إقليم كردستان بنسبة كبيرة لتصل إلى 32.72 ألف إجازة بناء بتكلفة تقديرية تبلغ حوالي 2.94 ترليون دينار عراقي بعد أن كان عدد الاجازات في عام 2020 (17.509) ألف إجازة وبتكلفة تقديرية تبلغ حوالي 1.577 ترليون دينار. وقد نجم عنها إضافة 13.182 ألف

(1) المعرقلات أكثر من الحلول.. قطاع السكن في العراق: الحاجة لأكثر من 5 ملايين وحدة والاستثمار لا يسد، دراسة منشورة على الرابط الآتي: <https://shafaq.com/ar>

(2) Omar Al-Hafith, and others, A Review of the Iraqi Housing Sector Problems, The 2nd International Conference on Architectural and Civil Engineering, Cihan University, Erbil-Iraq, 56- April 2021, P.3.

وحدة سكنية جديدة في القطاع الخاص، و15 عمارة سكنية جديدة و394 عمارة تجارية جديدة و9 أبنية صناعية جديدة و4 أبنية للأغراض الاجتماعية وبنية واحدة للفعاليات الدينية<sup>(1)</sup>. وحسب بيانات المجموعة الإحصائية لعام 2023-2022 فإن 84.5% من السكان يمتلكون الوحدات السكنية التي يسكنونها، و7.7% وحداتهم السكنية إيجار، و5.4% وحداتهم مجاناً بالاتفاق مع المالك، و1.3% مجاناً من دون الاتفاق مع المالك، و0.7% موفر من قبل صاحب العمل، و0.5% يسكنون بطرق أخرى.

شكل (6-7) توزيع الأفراد حسب نوع اشغال الوحدة السكنية وفقاً للمجموعة الإحصائية لعام 2023-2022



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على:

الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2022-2023، الباب الخامس، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، ص28.

في عام 2023 استمرت مشكلة السكن في العراق ما أدى إلى تفاقم السكن العشوائي في جميع المحافظات خاصة في بغداد. وقد وضعت وزارة التخطيط ضمن خطط التنمية الوطنية أهدافاً رئيسة لمعالجة أزمة العجز السكني، كما وضعت وزارة الاعمار والإسكان ضمن سياسات الإسكان الوطنية خطة لمعالجة هذه المشكلة على عدة مستويات للتخفيف من وطأتها وتوفير السكن اللائق للمواطنين، كما عملت الهيئة الوطنية للاستثمار وهيئات الاستثمار في المحافظات على تخفيف هذا العجز من خلال الإعلان عن فرص استثمارية في هذا القطاع الحيوي كمدينة الجواهري الجديدة في أبي غريب، ومدينة الجنائن في بابل. والعمل على استكمال مشاريع الإسكان قيد التنفيذ والمتوقفة لتأمين السكن اللائق وفق الخطط التنموية لتقليل درجة الاكتظاظ ونسب الإشغال، بما في ذلك مدينة بسماية في بغداد، ومجمع الجوهرة السكني جنوبي بغداد، فضلا عن مدينة الحباية الجديدة في الأنبار، ومدينة السندباد في البصرة، ومدينة الزبيدية في واسط، ومشروع مدينة ضفاف كربلاء السكنية، كما

(1) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2022-2023، الباب الخامس، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، صفحات متفرقة.

تم توقيع عقد مشروع مدينة «علي الوردي» أكبر المشاريع السكنية في العراق، كما أن مدينة الثرثار مدرجة في الإطار الاستراتيجي للتنمية الحضرية في محافظات العراق. كذلك تقليص الفجوة السكانية بين المحافظات وتشجيع المستثمرين على بناء مدن جديدة وفق استراتيجية تنمية المحافظات لتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل، والتعاون بين الوزارات والهيئات المسؤولة عن إدارة الأراضي كأمانة بغداد وكذلك المحافظات ودوائر التخطيط العمراني لتسهيل فرز الأراضي وتوزيعها على المواطنين والإعلان عن فرص استثمارية جاذبة في هذا القطاع الحيوي<sup>(1)</sup>.

وفيما يتعلق بالفرص الاستثمارية لقطاع السكن المتاحة لعام 2023 فحسب هيئة الاستثمار بلغت 53 فرصة موزعة على مختلف المحافظات العراقية. تنصدر محافظة كركوك المحافظات العراقية بواقع 15 فرصة استثمارية لبناء المجمعات السكنية، تليها كل من محافظتي البصرة والموصل بواقع ستة فرص استثمارية، في حين نجد محافظات لم تعلن عن أية فرص استثمارية بحسب بيانات الهيئة الوطنية للاستثمار.

جدول (7-7) الفرص الاستثمارية لقطاع السكن لعام 2023 حسب المحافظات العراقية (باستثناء إقليم كردستان)

المحافظة	عدد الفرص	عائدية الأرض
كركوك	15	وزارة الشباب والرياضة، أملاك المحافظة المحليّة، وزارة الماليّة، مديرية بلدية كركوك
البصرة	6	وزارة الشباب والرياضة
الموصل	6	عقارات الدولة، مديرية بلدية تلعفر، مديرية بلدية ربيعة
بغداد	5	مؤسسة الشهداء، وزارة الشباب والرياضة
ديالى	4	مؤسسة الشهداء، وزارة الشباب والرياضة
ذي قار	4	مؤسسة الشهداء، وزارة الشباب والرياضة
واسط	3	مؤسسة الشهداء، وزارة الشباب والرياضة
بابل	3	مؤسسة الشهداء، مديرية بلدية المدحتية، مديرية بلدية الحلة
الأنبار	2	مؤسسة الشهداء، وزارة الشباب والرياضة
الديوانية	2	وزارة الشباب والرياضة
كربلاء	2	بلدية كربلاء المقدسة
صلاح الدين	1	وزارة الشباب والرياضة
المجموع	53	

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: الهيئة الوطنية للاستثمار، الخارطة الاستثمارية للعراق 2023، بغداد، 2023، ص172-

#### 4. النقل

يؤدي قطاع النقل دورا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا في جميع دول العالم، فمن خلال هذا القطاع يمكن للشركات من مزاوله نشاطها، والأشخاص من ممارسة حياتهم، فهو من خلال الخدمات التي يقدمها في البنية التحتية للطرق البرية والبحرية وسكك الحديد والجسور والسيارات والطائرات والسفن يعد مساعدا لبلوغ الأهداف الاجتماعيّة والاقتصاديّة، ومن دونه فإنّ حدود تطور المجتمع ستكون محدودة بشكل كبير كما كان قبل الثورة الصناعية

(1) National Investment Commission, Investment Map of Iraq 2023, Republic of Iraq, 2023, P,184-186 .

الأولى في بريطانيا ومن ثمّ في بقية البلدان الصناعية. إن الدور الرئيس لقطاع النقل يتمثل في تسهيل الوصول الأشخاص إلى وجهاتهم ودوره في نقل السلع والخدمات<sup>(1)</sup>.

يملك العراق طرقاً برية بطول 45990 كم بزيادة مقدارها 411 كم عن العام السابق، موزعة بواقع 6640 كم طرق رئيسية و8829 كم طرق ثانوية و18226 كم طرق ريفية. وعدد مركبات القطاع الخاص بلغ 7.026 مليون مركبة بضمنها محافظات إقليم كردستان العراق البالغة حوالي 1.604 مليون مركبة. أما عدد المركبات التي يملكها القطاع العام والقطاع المختلط بلغت حوالي 141.83 ألف مركبة. أما أطوال سكك الحديد فقد بلغت عام 2021 (2893) كم بواقع 1697 كم سكك رئيسة و676 كم سكك فرعية، وهو الرقم ذاته للعام السابق، إذ لم تشهد أية زيادة في السكك الرئيسية او الفرعية. أما عدد القاطرات في عام 2021 بلغ 36 قطار بواقع 24 قطار رئيس و12 قطار مناقلة<sup>(2)</sup>.

كما تمت المباشرة بأعمال المرحلة الأولى من مشروع طريق المرور السريع (الشوملي-القاسم)، لربط محافظة النجف الأشرف بالطريق الدولي وبتطول 16.48 كم، إذ يجري العمل بوتائر متصاعدة لإنجاز هذه المرحلة، فقد تم اكمال ركائز لثلاثة جسور من أصل 11 جسر تقع ضمن مسار هذا الطريق. كما أن هذا العام (2023) شهد عزم الحكومة على انشاء طريق التنمية العراقي كمشروع استراتيجي واعد يربط دول الخليج بجنوب تركيا، يصل طول الطرق السريعة في هذا المشروع إلى 1190 كم (مسار HWB) والسكك الحديدية بطول 1176 كم (مسار RW1) مخصصة لاستيعاب قطارات فائقة السرعة.

أما النقل الجوي، فالجدول يُوضّح حركة الطائرات وعدد الرحلات وحركة المسافرين للمطارات العراقية لمختلف الشركات المحليّة والأجنبية، فقد بلغت عدد الرحلات الدوليّة الهابطة والمغادرة 45556 رحلة على متنها 4215398 مسافر قادم ومغادر، موزعة على مطارات بغداد واربيل والنجف والبصرة والسليمانية على التوالي. بينما لم تشهد مطارات الناصرية والموصل وكركوك رحلات هابطة أو مغادرة.

(1) Ministry of Transportation, Contribution of transport to economic development Economic development and transport project , New Zealand, March 2016, P.4.

(2) المناقلة يقصد بها توصيل القاطرات بالعربات داخل المحطة



جدول (7-8) عدد الرحلات الدولية وحركة المسافرين للمطارات العراقية لشركات (النقل الدولي) لعام 2021

المطارات	عدد الرحلات الدولية (هابطة + مغادرة)	نسبتها إلى مجموع المطارات	حركة المسافرين (قادمون + مغادرون)	نسبتها إلى مجموع المطارات
مطار بغداد الدولي	19711	43.3	1848660	43.9
مطار اربيل الدولي	10883	23.9	1018645	24.2
مطار النجف الدولي	7978	17.5	871388	20.7
مطار البصرة الدولي	3838	8.4	246568	5.8
مطار السليمانية الدولي	3146	6.9	230137	5.5
مطار الناصرية الدولي	0	0.0	0	0.0
مطار الموصل الدولي	0	0.0	0	0.0
مطار كركوك الدولي*	0	0.0	0	0.0
مجموع المطارات	45556	100.0	4215398	100.0

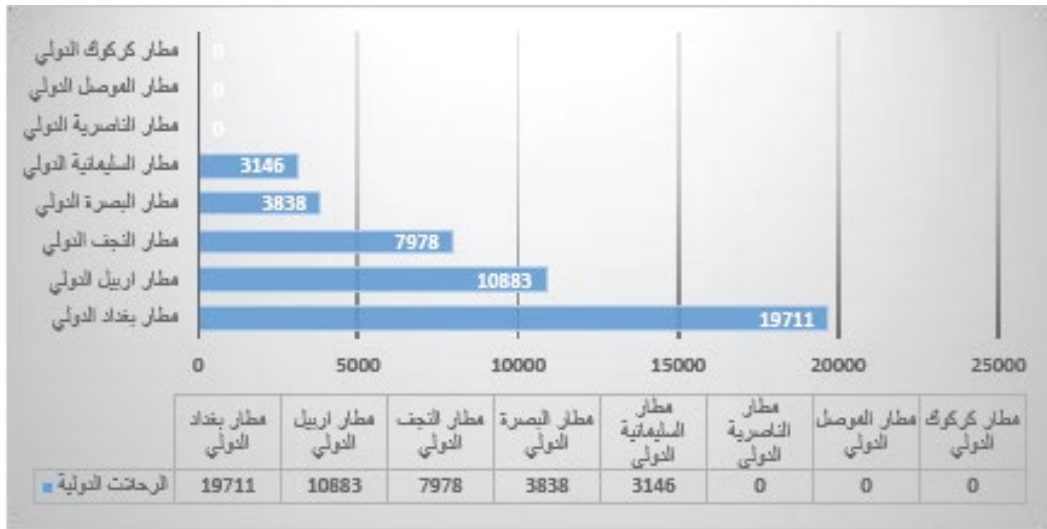
(\*) افتتح في 16 تشرين الأول (أكتوبر) 2022

حيدر نعمة بخيت، طريق التنمية العراقي فرص تنموية واعدة وتحديات كبيرة، مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2023، ص22.

وبعد مرور ثمان سنوات على منع تحليق الطيران العراقي في سماء أوروبا نتيجة عدم قدرة العراق تحقيق شروط ومعايير منظمة الطيران المدني الدولي ICAO والمنظمات الدولية الأخرى المتخصصة في الطيران، إذ صدر قرار المنع في عام 2015 والمتمثلة بشروط التشغيل الآمن عبر الاستجابة لمتطلبات شهادة TCO (مشغل البلد الثالث)، بعد أن تم تسجيل ورصد 230 مخالفة على الطيران العراقي، وهذا يعود إلى ضعف إدارات سلطة الطيران المدني والخطوط الجوية العراقية. كما أن قرار الحكومة فصل سلطة الطيران المدني عن وزارة النقل في عام 2018 قد عزز من المشكلة كما يرى بعض المختصين كون الوزارة هي الجهة الرسمية المعنية بالمخاطبات الرسمية. ووفقا للوضع الحالي هنالك جهود مبذولة لغرض رفع الحظر عن الطيران العراقي، إلا أنه وفقا لموقع منظمة سلامة الطيران الأوروبية EASA فإنه توجد 10 شركات معاقبة ومن بينها شركة الخطوط الجوية العراقية<sup>(1)</sup>.

(1) موقع منظمة سلامة الطيران الأوروبية EASA

شكل (7-7) عدد الرحلات الدولية للمطارات العراقية لمختلف الشركات (النقل الدولي) لعام 2021



الشكل من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (8-7)

أما نشاط الموانئ العراقية وفقاً لأحدث بيانات متاحة فإن عدد السفن (نقل البضائع) القادمة إلى الموانئ العراقية لعام 2021 بلغ 1739 سفينة والمغادرة 943 سفينة، أما الحمولة القادمة (المستوردة) بلغت 17118 طن والمصدرة 10236 طن. ويأتي ميناء أم قصر في مقدمة الموانئ العراقية من حيث الكميات المستوردة من البضائع والمصدرة من خلاله، يليه ميناء خور الزبير ثم ميناء أبو فلوس<sup>(1)</sup>. أما ميناء الفاو الكبير فقد استمر العمل به طيلة عام 2023 وتم انجاز الرصيف الثاني وتحقيق نسب انجاز وصلت إلى 85% من مجموع الأرصفة الخمسة، ويتوقع أن تفتتح الأرصفة الخمسة في مطلع عام 2025.

### ● أجندة العام 2024

بعد استعراضنا للخدمات العامة في عام 2023 وبتحديد ما متاح من بيانات رسمية، فإن أجندة الحكومة لعام 2024 ستكون استمراراً لسياساتها الداعمة لمختلف المشاريع الخدمية وبمختلف القطاعات الاقتصادية وكالاتي:

1 - الكهرباء: تستمر جهود الحكومة في تبني ودعم مشاريع قطاع الكهرباء لغرض التوليد والتحويل والنقل لرفع قدرة شبكة الطاقة الكهربائية في العراق من حيث التوليد والنقل، ودعم عمليات الصيانة الشاملة استعداداً لصيف هذا العام (2024) والأعوام المقبلة. مع العمل على وفق خطط استراتيجية لاستغلال الغاز المصاحب والحد من استيراد الغاز الذي يعد واحداً من التحديات المهمة لقطاع الكهرباء. وكذلك الشروع بتنفيذ مشاريع الطاقة المتجددة لاسيما مشاريع الطاقة الشمسية لدعم المنظومة الكهربائية ولغرض الحد من الانبعاثات الكربونية. ووفقاً لخطط الوزارة سيصل إنتاج الكهرباء هذا الصيف إلى حوالي 28 ألف ميكا واط.

(1) الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية 2022-2023، الباب السادس، وزارة التخطيط، بغداد، 2022، صفحات متفرقة.

2 - الخدمات البلدية: من خلال البرنامج الحكومي تعطي الحكومة للخدمات البلدية أهمية كبيرة كونها تمس حياة المواطنين، وبالتالي ستكون في سُلّم اهتماماتها للعام المقبل. إذ ستعمل الحكومة على دعم مشاريع مياه الصرف الصحي والاستمرار في إقامة مشاريع تصفية المياه في ظل انخفاض الواردات المائية من دول الجوار لاسيما تركيا، والتركيز على رفع كفاءة استخدام المياه في القطاعات المختلفة من خلال الخطط والاستراتيجيات المدروسة. كما أن مشكلة النفايات ستكون مشكلة مركبة في أجندة العام المقبل والأعوام اللاحقة، كون المشكلة الحقيقية للنفايات أو القمامة لا تنحصر في عدم رفعها ونقلها إلى أماكن الطمر، وإنما هذه النفايات يتم التخلص منها بطرق غير صحية كرميها في الأنهار أو حرقها أو طمرها قرب المدن، مما تتسبب في تلوث المياه والهواء والتربة.

3 - مشاريع فك الاختناقات: ستعمل حكومة السيّد السوداني على تسريع وتيرة العمل في مشاريع فك الاختناقات في العاصمة بغداد، من خلال المتابعة المستمرة والعمل خلال 24 ساعة يوميا وسبعة أيام أسبوعيا لغرض تحقيق نسب انجاز متقدمة وافتتاحها بأقرب وقت ممكن، للحد من مشكلات الاختناقات التي يعاني منها سكان مدينة بغداد وبعض المحافظات العراقية الأخرى. ويتوقع أن تبدأ المشاريع في النصف الثاني من عام 2024

4 - النقل: قطاع النقل يعاني من تخلف شبكات الطرق والجسور والبنية التحتية ووسائل النقل العامة، لذلك سيكون من اهتمامات الحكومة للعام المقبل، ويعد مترو بغداد من المشاريع المهمة في تطوير هذا القطاع، وكذلك إضافة طرق جديدة وسكك حديد جديدة وتطوير الطرق القائمة واستيراد قطارات حديثة والاهتمام بالمطارات، من شأنه أن يطوّر هذا القطاع ويحسن من أدائه بشكل كبير. ويتوقع أن تضاف عشرات الكيلو مترات من الطرق السريعة إلى شبكة الطرق الحالية بعد إنجازها تباعا.

5 - مشكلة السكن: بسبب الزيادة السكانية المرتفعة والتي تقدر بإضافة مليون شخص تقريبا كل عام للسكان، فإنّ هذه المشكلة ستبقى في أعلى سُلّم الأولويات الحكوميّة، لاسيما في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات نتيجة المضاربة وعمليات غسيل الأموال، إذ ستعمل الحكومة على إضافة المجمعات السكنية الجديدة وتطوير استراتيجيات السكن وتشجيع القطاع الخاص وتقديم القروض الميسرة. لذا يتوقع أن تتوقف حركة الصعود في أسعار العقارات بعد إضافة وحدات سكنية جديدة تقدر بعشرات الآلاف لهذا العام في مختلف المحافظات العراقية.

### ● مشكلات العام القادم

تواجه حكومة السودان استمرار المشكلات التي يبدو أن بعضها مشكلات أزلية وعصية على الحل، ومن أهم هذه المشكلات هي:

1 - الفساد الإداري والمالي: على الرغم من جذور هذه المشكلة تعود إلى ما قبل عام 2003 إلا أنها أخذت أبعاداً أوسع من قبل، وأصبحت واحدة من أهم التحديات التي تقف أمام تحسين الخدمات، فاحتلال

العراق مراتب متدنية في التقارير الدولية المتعلقة بالشفافية والفساد أصبح أمراً مألوفاً لا يثير استغراب أحد. ووفقاً لآخر تقرير لمنظمة الشفافية العالمية لعام 2023 احتل العراق المرتبة 154 عالمياً من بين 180 دولة شملها التقرير بقيمة مؤشر بلغت 23 درجة، بينما احتلت دول عربية مواقع متقدمة منها الامارات العربيّة المتحدة التي احتلت المرتبة 26 عالمياً بقيمة مؤشر بلغت 68 درجة<sup>(1)</sup>.

2 - المحاصصة وسوء إدارة المال: وهذه المشكلة تعاني منها جميع الحكومات السابقة بدرجات متفاوتة، وهي مشكلة سياسية بالدرجة الأولى وتجد الحكومة صعوبة معالجتها، وبالتالي ستكون واحدة من أهم المشكلات الكابحة لعجلة الأداء الحكومي.

3 - مشكلة المياه: على الرغم من أنّ هذا الموسم شهد سقوط كميات جيدة من الأمطار، إلا أن مشكلة المياه ستظل قائمة تحتاج إلى إدارة الطلب على المياه للاستهلاك المنزلي والصناعي والزراعي، من خلال استخدام العدادات الذكية وتحسين أساليب الري واستخدام القنوات المبطنة وإعادة تدوير مياه المبالز والاستمرار بالحوار مع الجانب التركي والإيراني، وزيادة الطاقة الخزنّة للمياه.

4 - التحديات البيئية: من التحديات التي تواجه الحكومة هذا العام والأعوام المقبلة هي التغيرات المناخية المتسارعة في العراق، إذ يعد العراق واحداً من خمسة بلدان في العالم مهددة بانها ستشهد التغيرات المناخية الأوسع من بين بلدان العالم في حالة بقاء الأوضاع كما هي الآن. إذ بحلول عام 2050، سيرتفع متوسط درجة الحرارة السنوية بمقدار درجتين مئويتين، كما من المتوقع أن ينخفض متوسط هطول الأمطار السنوي بنسبة 9%، مع توقع أكبر انخفاض بنسبة 17% في أشهر كانون الأول (ديسمبر)، كانون الثاني (يناير)، شباط (فبراير). وتوقع بزيادة وتيرة موجات الحر وانخفاض عدد أيام الصقيع frost، وانخفاض الحد الأقصى لكمية الأمطار التي قد تهطل في أي مكان مدة 5 أيام. وكذلك انخفاض متوسط جريان المياه بنسبة 22% في جميع أنحاء البلاد. ومع الخسارة السنوية التي تبلغ 100 كيلومتر مربع من الأراضي الصالحة للزراعة بسبب التصحر وتحول أكثر من 40% من مساحة البلاد إلى صحراء<sup>(2)</sup>. وفيما يتعلق بجودة الهواء وانبعاثات غازات الدفيئة Greenhouse gas، فقد شهد عام 2021 زيادة ملحوظة في انبعاث هذه الغازات، فقد كان مجموع انبعاث غازات الدفيئة في العراق تبلغ 389.91 مليون طن وتشمل انبعاثات غازات ثاني أكسيد الكربون carbon dioxide والميثان methane وأكسيد النيتروز nitrous oxide من جميع المصادر، بعد أن كان في عام 2020 يبلغ 360.88 مليون طن<sup>(3)</sup>.

5 - تزايد أعداد الخريجين: بعد التوسع الأفقي للجامعات العراقيّة نتيجة فتح الكثير من الجامعات والكليات الأهليّة، فقد بلغ عدد الجامعات والكليات الأهليّة المعترف بها للعام الدراسي 2023-2024 (71) جامعة

(1) <https://www.transparency.org/en/cpi/2023>

(2) Climate Change Overview: Impacts, Mitigation, and Adaptation in Iraq, KAPITA, July, 2022, P.14.

(3) قاعدة بيانات البنك الدولي على الرابط الآتي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/EN.ATM.NOXE.KT.CE?locations=IQ>

وكلية وفرع لجامعة أجنبية<sup>(1)</sup>، فضلا عن الجامعات (40 جامعة حكومية) والمعاهد الحكومية وخريجي الجامعات العربية والأجنبية، لتضاف أعداد كبيرة من الخريجين من حملة الشهادات الأولية والعليا إلى سوق العمل، والذي يعجز عن توفير الفرص لهذه الأعداد الكبيرة الأمر الذي يولّد ضغطا كبيرا على الحكومة لغرض إيجاد فرص للتعيين في القطاع العام، لذا سنشهد العديد من الاحتجاجات التي تنظم من قبل الخريجين لغرض تعيينهم في القطاع الحكومي. وهذا يعني إعادة توجيه جزء كبير الجهود الحكومية من ملف الخدمات إلى ملف الخريجين وحملة الشهادات العليا.

### ● استحقاقات العام القادم

نتيجة المشكلات التي تواجهها الحكومة خلال عام 2024 والاعوام المقبلة، فإنّ هنالك العديد من الاستحقاقات التي ينبغي على الحكومة الأخذ بها كواحدة من أهم الأولويات الحكومية. ومن أهم هذه الاستحقاقات هي:

- 1 - استمرار الحكومة في تنفيذ فقرات البرنامج الحكومي وفقا للتوقيتات الزمنية التي حددتها الحكومة على عاتقها.
- 2 - الاستمرار في مشاريع فك الاختناقات والمضي في انجاز مشروع مترو بغداد.
- 3 - الاستمرار في تحسين شبكة الطاقة الكهربائية وزيادة القدرة التوليدية والتحويل والنقل والاستمرار بعمليات صيانة الشبكة.
- 4 - على الحكومة المضي في تحسين الخدمات البلدية ورفع مستوى جودتها بالشكل الذي يتوافق مع أهداف البرنامج الحكومي.
- 5 - الاستمرار في مشاريع السكن والإسراع في إضافة وحدات سكنية جديدة لزيادة العرض وتخفيف من حجم المشكلة.

### ● سبل مواجهة المشكلات والاستحقاقات

- 1 - دعم القطاع الخاص لغرض تعزيز دوره في الاقتصاد واشراكه في توفير قسم من الخدمات لتخفيف الضغط على القطاع الحكومي.
- 2 - الاستمرار في مشاريع الطاقة المتجددة لما لها من اثار إيجابية للبيئة.
- 3 - اتباع سياسات مائة سليمة مبنية على أسس علمية وواقعية تنبع من طبيعة المشكلة التي يعاني منها البلد في جانبي العرض والطلب.
- 4 - دعم قطاع السكن وتشجيع الاستثمار الخاص وتنظيم عمليات بيع الوحدات السكنية بما يتناسب ومع مستوى الدخل للسكان.

(1) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي:

- 5 - الإسراع في استغلال الغاز المصاحب لرفد المحطات التي تعمل بالغاز وتقليل الاعتماد على الغاز المستورد، وتقليل الغازات الضارة للبيئة.
- 6 - تعزيز الطاقة التكريرية للبلد من خلال زيادة وحدات التصفية، والحد من استيراد المشتقات النفطية التي تكلف خزينة الدولة مبالغ كبيرة تصل إلى أكثر من 4 مليار دولار سنويا.
- 7 - زيادة حجم التخصيصات المالية لملف الخدمات لما لها من أهمية كبيرة في حياة المواطنين.
- 8 - انجاز المشاريع المتلكئة لأسباب متعددة لاسيما التي تعود إلى نقص التخصيصات المالية.